[224] وليت رددتك إلى مولاك الاول. فلما مات المقداد (رض) قام عثمان على قبره فقال ان كنت وان كنت، واثنى خيرا ". فقال الزبير شعرا ": لاعرفنك بعد الموت تندبنى * وفى حياتي ما زودتني زادي فقال عثمان: تستقبلي بمثل هذا يا زبير فقال ما كنت احب أن يموت مثل هذا من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله وهو عليك ساخط. وأخرج الشيخ الطوسى في (أماليه) باسناده عن لوط بن يحي قال: حدثنى عبد الرحمن بن جندب قال: لما بويع عثمان سمعت المقداد بن الأسود الكندى يقول لعبد الرحمن بن عوف وا يا عبد الرحمن ما رأيت مثل ما أتى إلى أهل هذا البيت بعد نبيهم: فقال له عبد الرحمن وما أنت وذاك يا مقداد ؟ قال وا إنى لاحبهم لحب رسول ا صلى ا عليه وآله إياهم ويعترينى وجد لا أبثه لشرف قريش على الناس بشرفهم واجتماعهم على نزع سلطان رسول ا من أيديهم، فقال له عبد الرحمن ويحك وا لقد أجهدت نفسي لكم. فقال له المقداد وا لقد تركت رجلا من الذين يأمرون بالحق وبه يعدلون، أما وا لو أن لى على قريش أعوانا لقاتلتهم قتالي إياهم يوم بدر وأحد فقال له عبد الرحمن ثكلتك أمك يا مقداد لا يسمعن هذا الكلام منك الناس أما وا إنى لخائف أن تكون صاحب فرقة وفتنة قال جندب فاتيته بعد ما انصرف من مقامه فقلت يا مقداد أنا من أعوانك فقال رحمك ا أن الذى نريد لا يغنى فيه الرجلان والثلاث فخرجت من عنده وأتيت على بن أبى طالب " ع " فذكرت له ما قال وقلت فدعى لنا بخير. (وروى) عن الشعبى قال لما بايع عبد الرحمن بن عوف عثمان بن عفان لقيه المقداد من الغد فأخذ بيده وقال إن كنت أردت بما صنعت وجه ا فاثابك ا ثواب الدنيا والآخرة، وإن كنت إنما أردت الدنيا فأكثر ا مالك فقال عبد الرحمن اسمع رحمك ا إسمع ؟ قال لا أسمع وجذب يده ومضى حتى دخل
